

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والبزار وغيرهم عن أنس في الآية قال كنا عند النبي ص فضحك حتى بدت نواجذه قال أتدرون مما ضحكت قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرنى من الظلم فيقول بلى فيقول إني لا أجزى على إلا شاهدا منى فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لأركانہ انطقى فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل .

وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص يلقى العبد ربه فيقول الله ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى أي رب فيقول أفظننت إنك ملاقى فيقول لا فيقال إني أنساك كما نسيتنى ثم يلقى الثاني فيقول له مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وصدقته ويثني بخير ما استطاع فيقول ألا نبعث شاهدا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فتنطق فخذه وفمه وعظامه بعمله ما كان وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط عليه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث أبي موسى نحوه .

قال تعالى قل أذلك خير نزل أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعتها كأنه رءوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ثم إن مرجعهم إلى الجحيم .

قال الواحدى الزقوم شيء مر كربه يكره أهل النار على تناوله فهم